

المجلس 1 من شرح فصول في (معرفة نبينا ﷺ وتبليغه الرسالة) (من) معارج القبول (للعلامة حافظ الحكمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة العباداة والتوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة - 00:00:00

اتباع والتجريد. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من الدرس الثاني من برنامج منتخب الابواب والفصول الثاني. والمقروء فيه هو فصول في معرفة نبينا صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة. منتخبة من كتاب معارج القبول - 00:00:22

للعلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى والموجب الى استئلال هذه الفصول هو التنبيه الى اصل عظيم في تقرير مسائل الاعتقاد. وهو ان مسائل اعتقال ذات ارتباط بعلوم نافعة. منها علم السيرة والتاريخ - 00:00:46

وقد شحن المصنف رحمه الله تعالى تقريره لامر معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة تاريخية فائقة. ومتى اجتزى علم الاعتقاد عن العلوم التي ارتبطت به كان في ذلك ظعفا - 00:01:09

في تلقيه واضرب مثالا يتبين له به المقال. وهو ان من ابواب الايمان الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر مشحون بما يحصل به ترقيق القلب وترغيبه وترهيبه. واذا تلقي علم الاعتقاد - 00:01:29

اجتزأ عن هذا الاصل كانت المسائل التي يتلقاها المتلقي في باب الايمان باليوم الاخر ضعيفة الاثر في نفسه اما اذا قوي ارتباطها بباب الرقائق والترغيب والترهيب صارت ذا اثر عظيم في نفسه. ومن هنا - 00:01:49

تجد ان احدا يقرأ مثلا في ابواب الاعتقاد مقطوعة الصلة بامر اصلاح قلبه فتكون - 00:02:09

ضعيفة التأثير فيه ومن اجل هذا اقرئت هذه الفصول لما فيها من تقوية الصلة بين علم وثيق الصلة بعلم الاعتقاد وهو علم السيرة والتاريخ فان المصنف رحمه الله تعالى شحن سياقته بهذا الامر. ثم انه رحمه الله تعالى - 00:02:29

قد فاق في العناية بالسياقة التاريخية التي ذكرها. فانه عول على الكتب الصحاح كصحيح البخاري ومسلم وغيره من اصول الرواية فجعل نقل السيرة مرده الى الاحاديث الصحيحة. فمناً اختيار هذه الفصول هو التبسيط - 00:02:49

بهذا الاصل وتوجيه الانظار الى العناية بالعلوم ذات الصلة بالاعتقاد وربطها به كعلم التفسير وعلم السيرة وعلمي التاريخ وعلم الرقائق وتهذيب النفوس. وقبل الشروع في اقراءه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين - 00:03:09

المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة حافظ حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي يكنى بابي احمد ويلقب بحافظ الجنوب المقصد الثاني تاريخ مولده ولد لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان - 00:03:29

سنة اثنتين واربعين بعد الثلاثمائة والالف بقرية السلام جنوب شرقي مدينة جازان المقصد الثالث جمهرة شيوخه تلقى في اول امره مبادئ العلوم عن اخيه الاكبر محمد ثم لازم شيخه عبد الله القرعوي - 00:04:15

فاكثر عنه وله استفادة بعده من جماعة اخرين كالشيخ عبد الرزاق حمزة والشيخ عبدالرحمن المعلمي رحمهما الله المقصد الرابع جمهرة تلاميذه برع المصنف رحمه الله تعالى في العلم صغيرا فتلقى - 00:04:57

عنه طبقة من اقرانه ثم جماعة بعدهم ومن هؤلاء احمد بن جابر المدخلي واحمد بن يحيى النجمي وحسن بن زيد النجمي وحسين بن عبدالله الحكمي وعلي بن قاسم الفيقي وهو اخص اصحابه به - [00:05:31](#)

المقصد الخامس ثبت مصنفاته الف رحمه الله تعالى تأليف متعددة في فنون متنوعة من هاء معارج القبول واعلام السنة المنشورة هو دليل ارباب الفلاح والسبل السوية والنور الفاضل ونيل السؤل - [00:06:09](#)

المقصد السادس تاريخ وفاته توفي رحمه الله يوم السبت الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة سبع وسبعين بعد الثلاثمائة والالف بمكة المكرمة وله من العمر خمس وثلاثون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله رحمة واسعة - [00:06:45](#)

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه صرح المصنف رحمه الله تعالى باسم كتابه هذا في في ديباجته فقال وسميته معارج القبول بشرح سلم الوصول - [00:07:19](#)

الى علم الاصول المقصد الثاني اثبات نسبته اليه هذا المصنف الجامع مما اشتهر في حياة مصنفه نسبته اليه وتلقاه عنه تلاميذه واثبت اسمه على نسخته الخطية ولم يدعى لغيره والشهرة وحدها - [00:07:49](#)

كافية في اثبات النسبة ولا سيما مع قرب العهد المقصد الثالث بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب شرح لمنظومة المصنف في علم الاعتقاد المسماة سلم الوصول الى مباحث علم الاصول وقد صرح المصنف رحمه الله تعالى في شرحه - [00:08:40](#)

بالمراد من الاصول فقال في بيان موضوع كتابه قال موضوعه في الاصول والمراد بها هنا اصول الدين من الايمان بالله عز وجل واسمائيه وصفاته الى اخر ما ذكره من ابواب الاعتقاد. المقصد الرابع ذكر رتبته - [00:09:24](#)

كتاب معارج القبول من الجوامع الكبار في علم الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة وهو مشحون بتأصيل اصيل وعلم حفيظ وقل نظيره من المطولات المقصد الخامس توضيح منهجه ان معارج القبول - [00:10:14](#)

هو شرح لمنظومة المصنف سلم الوصول وشارح متن ما يسير بسيله ويتبع تفاصيل ابوابه وهو الذي اتفق للمصنف هنا ومما اختص به هذا الشرح غزارة الادلة من القرآن والسنة والعناية بانتقاء المرويات - [00:11:10](#)

والتعويل على الاحاديث الصحيحة مع ايضاح ذلك بالنقل عن ائمة الهدى كعثمان الدارمي وابي بكر بن خزيمة وابي العباس ابن تيمية في اخرين المقصد السادس العناية به لم يزل الكتاب - [00:12:10](#)

منذ نشرته الاولى يتكرر طبعه ولا زال مفتقرا الى طبعة مجودة وهذا المظهر امثل وجوه الاعتناء به واكثرها انتشارا ثم اختصره غير واحد من المعاصرين وابتدأ غير واحد في تدريسه - [00:12:58](#)

ولم ارى احدا منهم اكمله نعم ما شاء الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:14:00](#)

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة واكمال الله لنا به الدين وانه خاتم النبيين وافضل الخلق اجمعين وان من ادعى - [00:14:26](#)

النبوة بعده فهو كاذب يكفر من صدقه واتبعه. نبينا محمد من هاشم الى نبينا نبينا نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي. نسبه صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله - [00:14:46](#)

عليه وسلم من ولد هاشم وهو صلى الله عليه وسلم ابو القاسم. محمد بن عبدالله بن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد ابن هاشم واسمه عمرو ابن عبد اسمه شيبه الحمد - [00:15:08](#)

ان شاء الله واسمه شيبه الحمد ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه مغيرة ابن قصي واسمه زيد ابن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدن - [00:15:22](#)

ابن عدنان ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا جر نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جده عدنان والمتقرر ان الواجب من ذلك هو الاسم الاول فقط اي محمد لانه بجهالة معرفة اسمه صلى الله عليه - [00:15:43](#)

وسلم الاول لا يتعين العلم المتبوع المأمور باتباعه الذي ارسله الله سبحانه وتعالى. فالواجب على العبد ان يعرف ان اسم رسوله الذي

بعث اليه هو محمد. وما وراء ذلك من جر نسبه فهو مما يستحب في العلم - [00:16:04](#)

ولا يجب تمام واهه صلى الله عليه وسلم امانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. وام عبدالله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وام عبدالمطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن - [00:16:24](#)
ابيد بن خداح بن عمر بن عامر بن غنم بن علي بن غنم. احسن الله اليك ابن غنم ابن عدي ابن النجار دائما اذا جاك هذا الاسم غن فهو بفتح اوله والسكون ثانيه - [00:16:48](#)

مثل عبدالرحمن ابن غنم رحمه الله. نعم. وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال وام عبد مناف حبا بنت حبيب عند حليل اجنحة مشية. حبا بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي. وام قصي فاطمة بنت - [00:17:02](#)
تعيز ابن سيل احد الجدر احد الجدر من جعثمة الاسد. جعثمة الاسد من اليمن من جعثمة الاسد من اليمن. وام كلاب هند بنت سرير بن شعب. ما شاء الله بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة. وام مرة حبشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك - [00:17:28](#)

ابن النضر وام كعب ماوية بنت كعب بن القين بن الجسر بن من قضاة وام لؤي سلمى بنت الخزاعي وام غالب ليلي بنت سعد بن هذيل بن مدركة وام فهر بن مالك دندلة بنت الحارث بن مضاد الجرهمي - [00:17:53](#)
وام ما لك عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وام النضر برة بنت مر بن وام النضر برة بنت مر بن ابي بن طابخة بن الياس بن مضر بن ادي بن طابخة. احسن الله اليك - [00:18:13](#)
ابن ادي ابن طابخة ابن الياس ابن مضر وام كنانة عوانة بنت سعد ابن ابن قيس ابن عيلان ابن مضر وام خزيمة امرأة من قضاة وام وامي مدركة ابن الياس خندف خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاة وام الياس - [00:18:32](#)
مضى جرهمية وام سودة بنت عك بن عدنان وام ربيعة اخي مضر شقيقة بن بنت وعك بن عدنان وهاتان قبيلتان المضروب بهما المثل ربيعة ومضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:18:52](#)

ابن معد ابن عدنان ولمبرا اخ شقيق وهو اياد ابن نزار ولربيعه اخ شقيق ايضا وهو انمار ابن نزار. وهذا هو النسب المتفق على سرده لا خلاف فيه لاحد. وكذا لا خلاف فيه وكذا لا خلاف في ان نسب عدنان الى الذبيح اسماعيل. الحليم - [00:19:11](#)
ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام. وكذا لا خلاف في ان ابراهيم ينتمي الى سام بن نوح وهو ابو العرب قاطبة. وكذا لا خلاف ان نوحا ينتمي الى شيث ابن ادم وهو وصي ابيه عليهم السلام. وانما الخلاف في كمية الالباء بين عدنان واسماعيل ابن - [00:19:31](#)
وبين ابراهيم وسامة بن نوح وبين نوح وشيث ابن ادم وقد كان كثير من ائمة الدين كمالك ابن انس الامام وغيره يكرهون تعداد الالباء من فوق عدنان ويقولون احسن الله اليك تعداد الالباء على زنا التفعال - [00:19:51](#)
اصل انها في الفتح الا تذكرا وتلقاء وتبيان واختلف في كلمتين غيرها. وما جاء خلاف ذلك فتقول تكرار وتعداد واشباه هذا. احسن الله اليك يكرهون تعداد الالباء من فوق عدنان ويقولونهم رجم بالغيب وما يدري من يفعل ذلك. والله تعالى يقول وقرونا بين - [00:20:11](#)

كثيرا وقال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون الاودي ومحمد بن كعب اذا تلووا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. قالوا كذب النسابون. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:20:35](#)
انه كان اذا بلغ عدنان يقول كذب النسابون. قال السهيلي وقد رأى جماعة جواز ذلك. منه ابن اسحاق والبخاري والزيبر ابن بكار والطبري وغيرهم من العلماء قال ابو عمر ابن عبد البر والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان ابن اد ابن - [00:20:55](#)
عدنان ابن اد ابن مقوم. عدنان ابن ادب ابن مقوم. احسن الله عدنان ابن ادب ابن مقوم ابن ناحور ابن رحم ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام. ذكر - [00:21:15](#)

رحمه الله تعالى هنا جر نسب النبي صلى الله عليه وسلم مطولا. وبين رحمه الله تعالى في سياق هذه النسبة اربعة اجماعات مجزوم بها اولها الاجماع على جر نسبه باباه من اسمه الاول محمد الى عدنان. فان هذه السياقة - [00:21:32](#)

مجمع عليها فقد اجمعوا على ان محمدا وابن عبد الله وان عبد الله هو ابن عبد المطلب. وهكذا حتى ينتهي النسب الى عدنان وثانيها
الاجماع على ان عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - [00:22:00](#)
وثالثها الاجماع على ان ابراهيم الخليل من ذرية سام بن نوح ورابعها الاجماع على ان نوحا ينتمي الى شيت ابن ادم فهذه المواضع
الاربعة متفق عليها فيما يتعلق بنسب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخلاف في سرد الالباء - [00:22:24](#)
بين عدنان الى ادم عليه الصلاة والسلام. وكلما ارتفع النسب كلما زاد الخلاف ضعف اليقين باسماء الالباء ولهذا كره بعض السلف رحمهم
الله تعالى تعداد الالباء فوق عدنان كمالك بن انس وغيره - [00:22:59](#)
لان القطع بذلك ممنوع فقد قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا فلم يحفظوا في ديوان جامع. وذهب بعض السلف رحمهم الله
تعالى الى تعداد الالباء دون جزم وهو المختار فيجوز اعداد اباء النبي صلى الله عليه وسلم او غيره - [00:23:25](#)
دون جزم وقطع بان هذا هو العمود الذي لا يصح غيره فيما فوق عدنان وعلى هذا جرى عمل اهل العلم رحمهم الله تعالى كابن
اسحاق في سيرته والبخاري في صحيحه والزيبر بن بكار في تاريخ - [00:23:55](#)
والطبري في تاريخه في اخرين. ومما ينه اليه ان الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع نسبه بعمود ابيه لا يصح
منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما - [00:24:16](#)
منتهى ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من النسبة ما في الصحيح اذ قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا النبي كذب انا ابن
عبد المطلب ورويت احاديث فيها زيادة نسبته صلى الله عليه وسلم الى عدنان رواه البيهقي في دلائل النبوة - [00:24:37](#)
وغيره ولا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اخرج الله تعالى من اوسط
العرب نسبا واکرمهم حسبا. واعلاهم كعبا واعظم - [00:24:57](#)
جرثومة واشرفهم اصلا واطيبهم فرعا اعظمهم جرثومة يعني اصلا الجرثومة يعني الاصل وقال مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى
سميت البكتيريا هذه جرثومة لانها اصل الداء معنى جرثومة يعني اصل الداء - [00:25:15](#)
بعض الائمة متقدمين له كتاب الجراثيم يعني اصل الاشياء. نعم فقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن مهران الرازي
ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران حدثنا - [00:25:37](#)
الوليد بن مسلم حدثنا الازاعي عن ابي عمار شداد انه سمع واثلة بن الاصقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله السفاك كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفاك من قريش من بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم. وروى
الترمذي عن العباس - [00:25:54](#)
ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثالك فجعلوا مثلك مثلا نخلة في كبوة من
الارض. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير من خير فرقهم - [00:26:14](#)
وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا فجعلني ان الله تعالى
خلق الخلق فجعلني من خيري فرقهم وفي رواية فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا؟ فقالوا انت رسول الله
عليك السلام قال انا محمد بن عبد - [00:26:34](#)
ابن عبد الله ابن عبد المطلب ارجع الحديث اقروا الحديث السابق ان الله تعالى خلق الخلق. ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير
فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل ثم خير القبائل - [00:27:05](#)
ثم خير ونعم القبائل فجعلني في خير قبيلة. نعم. ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا. وفي رواية فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا؟ فقالوا انت رسول الله - [00:27:22](#)
السلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في ثم
جعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم - [00:27:42](#)
وتفعلعني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا. هذا حديث حسن وحمى الله تبارك وتعالى اصول نبينا من سفاح الجاهلية فلم يشب نسبه

نسبه شيء فلم يشب نسبه شيء من ذلك لا من جهة ابائه ولا من جهة امهاته ولم يولد الا من نكاح كنيكاح الاسلام - 00:28:02

كما رواه جماعة عن جعفر الصادق عن ابائه مرفوعا اني ولدت من نكاح ولم اولد من سفاح بعد ان بين المصنف رحمه الله تعالى

سياقتنا بالنبي صلى الله عليه وسلم نبه الى اخراجه صلى الله عليه وسلم من اوسط الخلق واكمهم - 00:28:22

وحسبا واشرفهم اصلا واطيبهم فرعا. واورد الاحاديث الدالة على هذا المعنى رأسها حديث وائلة الذي قدم به وهو حديث ان الله

اصطفى كنانة الى اخره. واما حديث العباس بعده بروايته ففي - 00:28:42

ضعف ولما بين المصنف رحمه الله تعالى هذا من جهة الاباء نبه انه صلى الله عليه وسلم هو من اعصر الخلق نسبا واعظمهم شرفا من

جهة امهاته. فلم يولد صلى الله عليه وسلم الا من نكاح - 00:29:02

واورد الحديث المشهور اني ولدت من نكاح ولو ولم اولد من سفاح اي من زنا. وهذا الحديث روي من وجوه لا تخلو من ضعف وبعض

اهل العلم يقويها بمجموعها ويجعله حسنا ومعناه صحيح متأكد فهو صلى الله عليه وسلم - 00:29:22

مظهر من ارجاس الجاهلية في ابائه وامهاته اذ هذا مقتضى كونه صلى الله عليه وسلم خيارا في عمود نسبه به نعم. احسن الله اليك.

مولده صلى الله عليه وسلم وكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل كما روى الترمذي وغيره عن عبدالمطلب - 00:29:42

ابن عبد الله ابن قيس ابن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسأل عثمان بن

عفان ابن اشيم اخابني يعمل. ابن اشيم - 00:30:04

قباث ابن اشيم اخابش على زنة احمر احسن الله اليك. وسأل عثمان بن عفان قباث ابن اشيم اخى بني يعمر ابن ليث. انت اكبر ام

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال - 00:30:18

رسول الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد. قال ورأيت خذق الفيل اخضر اخضر محيلا. محيلا. احسن الله اخبر محيلا خرق الفيل

يعني روثه واراد بالفيل في لا ابرهة. نعم. قال الترمذي حديث حسن مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة - 00:30:36

بعد اربعين بدا الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر

ربه عن الوري. مولده صلى الله عليه وسلم بمكة المطهرة من كل - 00:31:01

حسا ومعنى هجرته صلى الله عليه وسلم لطيبة المدينة المنورة. وكان ذلك موجودا في الصحف التي التي بشرت به صلى الله عليه

وسلم من التوراة والانجيل وغيرهما والايات في مثل ذلك والدلائل على ذلك لا تحصى. ثم كان الامر كما بشرت - 00:31:21

ولد بمكة واوحي اليه فيها وبعث بالدعوة الى الله فيها. ثم كانت هجرته صلى الله عليه وسلم ثم كانت هجرته الى المدينة كما يأتي ان

شاء الله عز وجل قوله رحمه الله تعالى مولده بمكة المطهرة وهجرته لطيبة المنورة - 00:31:41

هذان الامران مجمع عليهما بين اهل العلم بالتاريخ. والمدينتان المقدستان مكة والمدينة لهما اسماء جاءت في الكتاب والسنة فهي

اولى من غيرها من الاسماء كتسمية مكة بالبلد الامين وتسمية المدينة بالمدينة او بطيبة. وما زاد عن هذا من الاوصاف فتارة يكون من

- 00:32:01

جائز كقوله ها هنا واشتهر مكة المطهرة او المكرمة وقوله ها هنا في وصف المدينة المدينة المنورة الامثل هو ملازمة الاوصاف الواردة

في الكتاب والسنة اذ ما زاد عن ذلك يخشى ان يقع في المخالفة كما تقع تسميات - 00:32:31

لها على خلاف ما ادنت به الشريعة في تعظيمهما. ومما ينبه اليه ان بعض البقاع ولا سيما المقدسة احدثت لها اسماء لم تكن في العهد

الاول وربما انست هذه الاسماء القديمة - 00:32:51

فان من البلد الامين البقعة التي بوركنت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهي جبل حراء فان هذا الجبل لم يسمى بجبل النور الا في

العهود الاخيرة منذ ثلاث مئة سنة تقريبا. واما - 00:33:11

قبل ذلك فانما يعرف بجبل حراء. واذا قالوا غار حراء فهو على تقدير غار جبل حراء. فيحذفون المضاف اليه. وقد تهجر الاسماء

القديمة وتحل بعدها اسماء اخرى فتتغير الاحكام المتعلقة - 00:33:31

بها والحفاظ على الاسماء القديمة العتيقة او لا من الاسماء المحدثه. نعم بدء الوحي بعد اربعين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم

بدأ الوحي من الله عز وجل اليه به صلى الله عليه وسلم كما في - 00:33:51

صحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
ازهر اللون ليس ابيض امهق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا ولا سبيط رجل بعته الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين -

00:34:10

وكيفية قوله ها هنا رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بابيض امهق يعني خالص البياض وقوله ولا ادم اي

شديد السمرة. ثم وصف شعره فقال ليس بجعد - 00:34:30

اي ليس متجعدا متكسرا ولا سبق رجل اي مسترسلا منسرحا والشاهد من الحديث قوله رضي الله عنه بعته الله على رأس اربعين
سنة نعم ان شاء الله هيك وكيفية بدء الوحي ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل

عن ابن شهاب عن عروة ابن - 00:34:50

الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الوحي الرؤيا الصالحة
في النوم كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد. الليالي ذوات

- 00:35:21

قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ

قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما - 00:35:41

قارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال قال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده -

00:36:01

فدخل على خديجة بنت زوجه فؤاده فؤاده فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي - 00:36:21

فقال خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة - 00:36:41

فابن نوفل بن اسد بن عبد العز بن عم خديجة وكان امراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل

بالعبودية العبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى. فقالت عميا. احسن الله اليك - 00:37:01

وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا -

00:37:18

ليخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي ان يدركني

يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشأ ورقة ان توفي وفتى الوحي. قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان - 00:37:38

جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري

فاذا الملك الذي جاءني جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت فرعبت منه فرعبت. احسن الله اليك - 00:37:58

فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني. فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجس فاهجر. فحمي الوحي متتابع

تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال ابن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمربوادره. حدث - 00:38:14

موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد ابن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه

فقال ابن عباس - 00:38:34

فانا احركه ما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. وقال سعيد وانا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. قال جمعه لك بصرك - [00:38:54](#)

وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه ثمان علينا ان تقرأه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل وقرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه وقال - [00:39:14](#)

رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا - [00:39:34](#)

تجيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه عليه فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتّه ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه - [00:39:54](#)

عرقا ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بدأ الوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم واكتفى بسياق ترجمة البخاري التي افتتح بها صحيحة مع ايراد الاحاديث التي ساقها والبخاري رحمه الله تعالى جعل مقدمة صحيحه كتاب بدء الوحي وهذا مما حمد له -

[00:40:14](#)

ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان المتقين من الحفاظ كابي عبدالله البخاري وابي محمد رحمهما الله قدما بين يدي كتابيهما من الابواب ما يدل على تثبيت نبوة النبي - [00:40:41](#)

صلى الله عليه وسلم والاشارة الى طرف من سيرته. وسياق الدارم في جامع ابلغ واكثر مما ساقه البخاري بين يدي صحيحه في كتاب بدء الوحي. وقد دلت هذه الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى نقل - [00:41:01](#)

عن البخاري رحمه الله تعالى ان الوحي ابتدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم رؤيا سالحة يراها ثم تمثل له الملك في غار حراء في قصة انزال اول سورة العلق عليه صلى الله عليه وسلم ثم تتابع الوحي بعد ذلك وتزايد وكان يأتيه صلى الله عليه وسلم على انواع -

[00:41:21](#)

عدة بسطها ابن القيم رحمه الله تعالى في صدر زاد المعاد ومن ذلك ما جاء في حديث عائشة انه كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس اي كصوت صلصلة الجرس وكان هذا اشدّه على النبي - [00:41:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال اي ينفصل عني وقد فهمت عنه ما قال نعم. احسن الله اليكم. دعوته الى سبيل ربه ثم دعا الى سبيل ربه وهو على دين الاسلام الذي ارسل الله تعالى به رسوله وانزل به - [00:42:11](#)

في كتبه وهو دينه في السماء والارض. ولن يقبل الله تعالى من احد ديناً سواه عشر سنين دعوته الى التوحيد وترك عبادة الاوثان قبل ان يفرض عليه الصلوات الخمس ولا غيرها قائلاً ايها الناس اعبدوا رباً تعالى شأنه. تعالى شأنه لا - [00:42:35](#)

الا الله ووحدها ووحدها تفسير لذلك وهذه دعوة من من قبله. وهذه دعوة من قبله من نوح الى قبله احسن الله اليك. وهذه دعوة من قبله من نوح الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم يقول يا قوم اعبدوا الله ما - [00:42:55](#)

لكم من اله غيره. وكانت الدعوة في اول البعثة سرا ثلاث سنين. فيما ذكر ابن اسحاق وغيره. قال ابن مسعود رضي الله عنهما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزلت واصدع فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال - [00:43:15](#)

رحمه الله تعالى في تفسير سورة الشعراء قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو ابن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال لما نزلت وانذر

عشيرتك الاقربين - [00:43:35](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبتون من لبون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجااء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلاً بالوادي - [00:43:55](#)

تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر

اليوم هذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب - [00:44:15](#)

اعنه ما له وما كسب. حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها - [00:44:35](#)

اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبيد عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا. يا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت - [00:44:55](#)
صلى الله عليه وسلم سليمان ما شئت من ما لي لا اغني عنك من الله شيئا. ورواهما مسلم ايضا وقال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت - [00:45:15](#)

هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد - [00:45:35](#)
ان انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب انقذوها عبد المطلب. يا بني المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما - [00:45:55](#)
غير ان لكم رحما سابلها بلالها. وله عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بن بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك - [00:46:15](#)
ولكم من الله شيئا. سلوني من ما لي ما شئتم وله عن قبيصة ابن البخاري وزهير ابن عمر قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رمضة من جبل فعلى اعلاها حجرا. ثم نادى يا بني عبد مناف اني - [00:46:35](#)
نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباح وكان قبل ذلك في غراء حراء الى اخره تقدم معناه في حديث الحارث بن هشام ذكر المصنف ها هنا ابتداء النبي صلى الله - [00:46:55](#)
عليه وسلم بالدعوة وانه دعا الى دين الاسلام عشر سنين. فدعا صلوات الله وسلامه عليه الى التوحيد. كغيره من الانبياء الذين وكلهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم ان بعدته صلى الله عليه وسلم كانت في مستهلها - [00:47:15](#)
سرا ومكثت كذلك ثلاث سنين على ما ذكره ابن اسحاق وغيره من نقلة السيرة. ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر واعظ عن المشركين وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. فصدع النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته. وحذر وانذر - [00:47:35](#)
وعشيرته الاقربين كما في حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة رضي الله عنهما فقد عم النبي صلى الله عليه وسلم وخص ثم ذكر في الحديث الاخير وهو حديث قبيصة وزهير رضي الله عنهما مثل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:55](#)
قومه اذ قال انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله. يعني يحذرهم ويصيح بهم فان الربيعه هو الرجل الذي يكون بين يدي اهله يحفظهم ويحميهم وبينهم اذا اعتلاهم عدو - [00:48:15](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث مرتبا يا بني كعب بن لؤي يا بني مرة بن كعب بني عدي شمس يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب يا فاطمة ويا عباس هذا تعميم وتخصيص كما صرح به ابو هريرة رضي الله - [00:48:35](#)
عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم عم في انذار قومه ثم خص الاقرب منهم لان اولى الناس بدعوة المرء من كان منه قريب ثم ما تباعد منه في عمود نسبه. نعم. احسن الله اليك. حديث الاسراء والمعراج - [00:48:55](#)
وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله في الظلم وفرض خمس عليه وحتم. وكان الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والمعراج من المسجد الاقصى الى سدره المنتهى - [00:49:15](#)
ثم الى حيث شاء الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى في ذكر الاسراء بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان الذي اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - [00:49:35](#)

قال تبارك وتعالى في ذكر المعراج. ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى سدره ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب حديث - [00:49:55](#)
الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول - [00:50:15](#)

لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى فجرى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه باب الباب للمعراج.
حدثنا هذبة حدثنا هذبة ابن خالد حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي
الله صلى الله عليه - [00:50:35](#)

عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني ات فقد قال وسمعتة يقول
فشق ما بين هذه الى هذه. فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به؟ قال من ثغرة نحره الى شعرته - [00:51:01](#)
سمعتة يقول من قصة من قصة من قص من قصه الى شعرته. فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ما اوتيت. احسن الله
اليك. فاستخرج قلبي ثم اوتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي - [00:51:21](#)
ثم اعيد ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض. فقال الجارود هو البراق يا ابا حمزة. قال انس نعم. يضع او خطوة عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قبل ومن - [00:51:41](#)
قال محمد قيل وقد ارسل اقصى طرفه يعني عينه يضع خطوة عند اقصى طرف يضع خطوه عند اقصى طرفه. احسن الله اليك يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق به جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قبل ومن -

[00:52:01](#)

معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد - [00:52:24](#)
جاءت السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابن الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم - [00:52:44](#)
عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء - [00:53:04](#)
ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا يوسف فسلمت عليه عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل او قد - [00:53:24](#)
قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح. قيل من هذا؟ قال جبريل - [00:53:44](#)
قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل او قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلم فلما خلصت
فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:54:04](#)
ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفسح فقبل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم الى
او قد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه - [00:54:24](#)
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان من بعث بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امته. ثم صعد بي الى السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا - [00:54:44](#)
قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به فنعم جاء فلما خلصت فاذا
ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام قال مرحبا بالابن - [00:55:04](#)

والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقتها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا - [00:55:24](#)

قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. قوله نهران باطنان ونهران اما النهران الظاهران فوقع تفسيرهما في هذا الحديث بقوله فالنيل والفرات. واما النهران الباطنان فلم يثبت - [00:55:44](#)

حديث في تفسيرهما وروي اثار عن جماعة من التابعين انهما نهرا السلسيل والكوتر ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ومعنى ذكر هذه الانهار الاربعة اي ان اصولها تنبع من سدر - [00:56:04](#)

المنتهى وما ظهر منها لنا كالنيل والفرات فذاك ان الله سبحانه وتعالى سيره من اصله تحت سدرة المنتهى حتى نبع من الارض في الموضع المذكور. هذا معناه على ما ارتضاه جمع من المحققين. منهم النووي والعيني - [00:56:24](#)

امر الله عز وجل بنبعهما من اصل سدرة المنتهى ثم سار حتى خرج من مخرجهما المعروف في الارض نعم ثم رفع لي البيت. ثم رفع للبيت المعمور ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل. فاخذت - [00:56:44](#)

اللبن فقال هي الفطرة وانت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة في خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت؟ قال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم - [00:57:04](#)

والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع اعني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت - [00:57:24](#)

الى موسى فقال مثله فرجعت فامرته بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبل - [00:57:44](#)

لك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى قال فلما تجاوزت ناداني مناد اما امضيت فرض. امضيت ما شاء الله امضيت فريضتي وخففت وخففت عن عبادي رواه مسلم مختصرا. قلت وقوله في هذه الرواية عن ادريس - [00:58:04](#)

مرحبا بالاخ الصالح هذا قد يشكل لان ادريس من ابائه والمعنى والله اعلم على ما في الحديث نحن معاشر الانبياء ابناء الى اخره ذكر المصنف رحمه الله تعالى اشكالا في هذه الرواية في مقالة ادريس عليه الصلاة والسلام مرحبا - [00:58:31](#)

اخي الصالح لان ادريس هو من اباء النبي صلى الله عليه وسلم في عمود نسبه. فمقتضى ذلك ان يقول ادريس عليه الصلاة والسلام مرحبا بالابن الصالح. وقد وجه المصنف رحمه الله تعالى ذلك بحمله على الحديث - [00:58:51](#)

في الصحيح نحن معاشر الانبياء ابناء علات. وابناء علات هم الابناء الذين يجمعهم اب واحد من امهات متفرقة فالانبياء بهذه المنزلة الدين واحد والشرائع مختلفة. فهم بهذا الاعتبار يكونون هنا في معنى الاخوة فيصح حمل قول ادريس مرحبا بالاخ الصالح على هذا المعنى - [00:59:11](#)

نعم احسن الله اليك. فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يمكن يعني انسا رضي الله عنه يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى - [00:59:42](#)

اليه وهو نائم في المسجد الحرام. فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خيرهم. فقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه. وكذلك الانبياء - [01:00:02](#)

تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموا فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبنته حتى افرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه. ثم اتى ثم اوتي بضبط من من ذهب فيه نور

من ذهب محشور - 01:00:22

كن ايماناً وحكمة فحشى به صدره ولا ولاديدته. يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الى السماء الدنيا

فضرب بابا من ابوابها فضرب بابا. احسن الله اليك - 01:00:47

فضرب بابا من ابوابها فناده اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد قال وقد بعث اليه؟ قال نعم قال قالوا

فمرحبا به واهله فيستبشروا فيستبشر اهل السماء؟ فيستبشر اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض - 01:01:06

حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم ورد عليه ادم وقال واهلا يا بني نعم الابن انت

فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرد - 01:01:26

ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد. فضرب يده فاذا هو مسك. فقال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا

الكوثر الذي خبأ لك ربك خبأ لك ربك - 01:01:46

خبأ على زنة قطع نعم قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثلما قالت له الاولى منها

قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلاه ثم عرج به -

01:02:02

الى السماء الثالثة قالوا مثلما قالت الاولى والثانية. ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل مثل ذلك. ثم عرج به الى السماء الخامسة

فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها -

01:02:27

انبياء قد سماهم قد سماهم فواعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في

السادس وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله. فقال موسى ربي لم اظن ان يرفع علي احد ثم على به فوق - 01:02:47

ذلك بما لا يعلمه الا الله تعالى حتى جاء سدره المنتهى. ودنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوس او ادنى فاوحى الله

فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل كل يوم وليلة. ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه - 01:03:07

قال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع خفف عنك ربك

وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيريه في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت - 01:03:27

الا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم

يزل فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله - 01:03:47

قد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه. فامة فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا اسمع فارجع

فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامس -

01:04:07

قال يا ربي ان امتي ضعفاء اجسامهم وقلوبهم واسماعهم ضعفاء اجسامهم ضعفاء اجسامهم. احسن الله اليك. ان امتي ضعفاء

اجسامهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا قال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. قال انه لا يبدل القول لدي. كما فرضت

عليك في امي الكتاب. قال فكل حسنة - 01:04:27

بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خفف عنا اعطانا بكل حسنة

عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه. ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا - 01:04:53

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ وهو

في المسجد الحرام ورواه مسلم بعد حديث ثابت البناني اصله ثابت البناني اصله وقال نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه -

01:05:13

شيئا واخر وزاد ونقص وهذا السياق روايته لحديث ثابت قال رحمه الله تعالى حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا

ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق

الحمار ودون - [01:05:33](#)

البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس. قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء. قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه

السلام - [01:05:53](#)

اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل ف قيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح - [01:06:13](#)

جبريل عليه السلام ف قيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه. ففتح قال نافع ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليهما وسلامه فرحبا - [01:06:33](#) دعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ف قيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام اذ هو قد اعطى فقد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا

له بخير - [01:06:53](#)

ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام ف قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح الباب فاذا انا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعنا -

[01:07:13](#)

مكانا عليا. ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل وقيل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال صلى الله عليه

وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون بهارون عليه السلام - [01:07:33](#)

ابي ودعا له بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام وقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه. قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا -

[01:07:53](#)

الى السماء السابعة فاستفتح جبريل ف قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه

قال اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور. مسندا ظهره الى البيت المعمور. واذا - [01:08:13](#)

ما هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدره المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا تمر وهكذا القلال

قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت. واذا ثمرها كالكلاب. ثمرها احسن الله اليك - [01:08:33](#)

يا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها ان ينعتها من حسن

الله عليك ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الى ما اوحى. فاوحى الله الي ما اوحى. ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة -

[01:08:53](#)

فنزلت الى فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان

امتك فلا يطيقون ذلك فاني قد قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم. قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب - [01:09:18](#)

يخفف فقلت قلت فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرت وخبرتهم قال فرجعت الى ربي

فقلت يا ربي خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى

ربك فاسأله التخفيف - [01:09:38](#)

قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات انهن خمس صلوات كل يوم

وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة. ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشرا. ومن هم -

[01:10:03](#)

بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئا لم تكتب شيئا. فان عملها كتبت سينة واحدة. قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخييث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه. وقال البخاري رحمه الله تعالى - [01:10:23](#)

كيف فرضت الصلاة في الاسراء؟ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس ابن عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء - [01:10:43](#)

زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيده فخرج بي الى السماء الدنيا لما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا؟ قال جبريل قال هل معك احد؟ قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:03](#)

فقال ارسل اليه؟ قال نعم. فلما فتح اعلونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده. قوله على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده على زنة ازمئة. بمعنى اشخاص اي عن يمينه اشخاص وعن يساره اشخاص - [01:11:23](#) نعم. احسن الله اليك. اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى. فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت جبريل من هذا؟ قال هذا ادم وهذه الاسود عن يمينه وشماله نسّم بنيه. فاهل فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي - [01:11:43](#) عن شماله اهل النار. فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى. حتى عرج بي الى السماء الثانية. فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه فذكر انه وجد - [01:12:05](#)

ذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم. ولم يثبت كيف احسن الله اليك ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل - [01:12:25](#) النبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. قلت من هذا؟ قال هذا - [01:12:45](#)

ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت من هذا؟ قال ابرة قال هذا ابراهيم عليه السلام. قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابى حبة الانصار حبة ما شاء الله عليك. واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عري - [01:13:05](#)

حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم. ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك؟ قلت فرض خمسين صلاة. قال فارجع الى ربك - [01:13:25](#)

ان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك. فراجعته قال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديه. فرجعت الى موسى فقال راجع ربك. فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى - [01:13:45](#)

سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي. ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ لؤلؤ واذا ترابها المسك وافقه عليه مسلم رحمه الله تعالى وله عن مرة عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى انتهى - [01:14:05](#)

انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما به من فوقها فيقبض منها. قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب. فراش فراش. فراش يحصل عليه. قال - [01:14:25](#) طاش من ذهبه قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي اعطي الصلوات الخمس. ما شاء الله عليك. اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة. خواتيم. خواتيم يعني. نعم - [01:14:45](#)

واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحّمات. قوله المقحّمات اي الذنوب التي تقحم صاحبها في النار ان تطرحه فيها نعم وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألته - [01:15:04](#)

فسأل فسألني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت فكربت كربة ما كربت مثلها قط. قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به الحديث. وهذا الذي ذكرناه من حديث انس وجابر ومالك بن صعصعة وابي ذر وابن مسعود - [01:15:32](#)

وابي هريرة وابن عباس وابي حبة من اصح ما ورد واقواه واجوده واسنده واشهره واظهره. باتفاق الشيخين على اخراجهما وعن هؤلاء روايات اخر لم نذكرها استغناء عنها بما في الصحيحين. وفي الباب احاديث اخر عن جماعة من الصحابة منهم من لم نذكر عمر ابن - [01:15:52](#)

الخطاب منهم من لم من لم نذكر عمر بن الخطاب وعلي وابو سعيد وشداد ابن اوس وابي وابي ابن كعب وعبدالرحمن ابن قرظ وابو ليلى وعبدالله بن عمرو وحذيفة وبريدة وابو ايوب وابو امامة وسمرة بن جندب وابو الحمأ وصهيب - [01:16:12](#)

والحمراء احسن الله اليك وابو الحمراء وصهيب الرومي وام هاني وعائشة واسماء ابنتا ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا من مسائل المعتقد الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وعظم شرفه وعلو منزلته. الاسراء والمعراج - [01:16:32](#)

والمراد بالاسراء نقله صلى الله عليه وسلم من ارض الى ارض. فانه نقل صلوات الله وسلامه عليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما ذكره الله عز وجل في صدر سورة الاسراء. وانما سمي مسيره من هذه الارض الى تلك الارض اسراء - [01:16:56](#)

لانه سير وقع بالليل وسير الليل يسمى سري. فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الليل سمي واما المعراج فهو نقله صلى الله عليه وسلم من الارض الى السماء الى سدة المنتهى الى حيث شاء الله سبحانه - [01:17:16](#)

وتعالى ان ينتهي اليه فخرج به صلى الله عليه وسلم من البقعة المباركة في المسجد الاقصى الى السماء على ما تقدم فيها هؤلاء الادلة من الاية والاحاديث. وانما اطال المصنف رحمه الله تعالى في ذكر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان واقعة - [01:17:36](#)

والمعراج انما تدركان بطريق السمع اي بطريق النقل. فقدم المصنف رحمه الله تعالى الايات الواردة في سورة الاسراء والنجم ثم اتبعها بالاحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في ذلك مقتف لابن كثير في تفسيره الذي اطال - [01:17:56](#)

في ذكر الاحاديث المبينة لاسراء النبي صلى الله عليه وسلم واعراجه ومعراجه. لان العقول لا تدرك هذا. ولذلك انكرته طيش كما سيأتي بكلام المصنف رحمه الله تعالى والواجب على العبد ان يؤمن بما جاء في الايات والاحاديث من اسرائه ومعراجه - [01:18:16](#)

صلى الله عليه وسلم وما انتظم في تفاصيل الجمل من اخباره صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وهذا اخر التقرير في المجلس الاول والله واعلم صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:18:36](#)